تو عدوت على اضمار القول والاشارة الى الثواب او مصدر انت
لفت وقراء ابن كثير بالياء لكل اواب رجاع الى الله تع بدل من
المتقين باعادة الجار حفيظ حافظ لحدوده من خشي الرحمن
بالغيب وجاء بقلب منيب بدل بعد بدل او بدل من موصوف
اواب فلا يحزن ان يكون في حكمه لانه من لا يوصف به او مبتدأ
خبره ادخلوها على تاويل يقال لهم ادخلوها فان من في معنى
الجمع وبالغيب حال من الفاعل او المفعول او صفة لمصدر اى
خشية ملتبسة بالغيب حيث خشي عقابه وهو غايب او العقاب
بعد غيبة ذهو غايب من العين لا يراه احد وتخصيص الرحمن
للاشعار بانهم يرجون رحمته ويخافون عذابه او بانهم ذو خشية
مع علمهم بسعة رحمته ووصف القلب بالانابة اذ الاعتبار برجوع
الى الله تع بسلام سالمين من العذاب وزوال النعم او مسلما
عليكم من الله وملائكته ذلك يوم الخلود يوم تقدير الخلود كقوله
فادخلوها خالدين لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد وهو حال
يخطر ببالهم مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

وكم

وكم اهلكنا قبلهم قبل قومك من قرن هم اشد منهم بطشا فنقبوا
كعاد وفرعون فنقبوا في البلاد فرقوا في البلاد وتصرفوا فيها او جالوا
في الارض كل مجال حذر الموت فالفاء على الاول للتسبيب وعلى الثاني لمجرد
التعقيب واصل التنقيب التنقير عن الشيء والبحث عنه هل من محيص
اى هل لهم من الموت او الموت وقيل الضمير في نقبوا لاهل مكة اى
سارو افي اسفارهم في بلاد القرون فهل رأوا لهم محيصا حتى يتوقعوا
مثله لانفسهم ويؤيده ان قرئ فنقبوا على الامر وقرئ فنقبوا با
لكسر من النقب وهو ان ينقب خف البعير اى اكثروا السير حتى نقبت
اقدامهم او اخفاف مراكبهم ان في ذلك فيما ذكر في هذه السورة لذكرى
لمن كان له قلب اى قلب واع يتفكر في حقايقه او القى السمع اى صغى
لاستماعه وهو شهيد حاضر بذهنه ليفهم معانيه او شاهد بصدقه
فيتعظ بظواهره وينزجر بزواجره وفي تنكير القلب وابهامه تفخيم
واشعار بان كل قلب لا يتفكر ولا يتدبر ولقد خلقنا السموات و
الارض وما بينهما في ستة ايام من تفسيره مرارا وما مسنا من لغوب
من تعب اعياء وهو رد لما زعمت اليهود من انه تع بدا بخلق العالم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)